

شرح كتاب التوحيد (03) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم - [00:00:08](#)

راحمين. قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر. وقول الله قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمن نبيل جبت والطاغوت. قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان - [00:00:32](#)

وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله - [00:01:02](#)

بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنة وعن جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة قال - [00:01:34](#)

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا سواحر. وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جندب رضي الله عنه - [00:02:04](#)

قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيه مسائل اولى تفسير اية البقرة. الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس - [00:02:31](#)

الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف فالحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - [00:03:01](#)

اصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في السحر باب ما جاء في السحر يعني مما يدل على تحريره والتغليظ فيه وانه شرك - [00:03:32](#)

من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والسحر ما لطف وخفي سببه ما لطوف وخفي سببه ولذا قيل لآخر الليل السحر لان الاعمال التي تقع فيه تخفى على كثير من الناس. لانه وقت نوم الناس وراحتهم - [00:03:55](#)

وما يؤكل في آخر الليل يسمى سحور والسحر انواع منها ما هو مبني على الشرك الاكبر من الاستعانة وتقريب القرابين للجن والشياطين ليعينوه على ما يريدون. فهذا لا اشكال في انه شرك - [00:04:21](#)

الاكبر ومناقض لاصل التوحيد ومناقض لاصل التوحيد. ولذا ذكر الشيخ الامام المجدد هذا الباب في كتاب التوحيد. لانه مناقض لاصله. ومنه ما يكون برقى وتعاويذ وادوية وادخنة يستعملها من يريد ايقاع الظر بغيره. وعلى كل حال - [00:04:57](#)

الاول لا خلاف في كفر مرتكبيه. لانه يصرف من انواع العبادة التي لا تكون الا لله ولا تجوز الا لله لمن يريد ان دينه على تنفيذ ما يقصد وما يريد. فهذا كفر بالاتفاق. الثاني اللي رقى وتعاويذ وادعية - [00:05:32](#)

وادوية هذا مختلف في كفره. وعموم النصوص تدل على ان استدلال بعضهم على الكفر مطلقا والقول بكفره ووجوب قتله وقول جمهور اهل العلم من الحنابلة والمالكية والحنفية واما الشافعية فهم يفصلون - [00:05:59](#)

خال كفر في الوسيلة وقدم قدم القرابين للشياطين ودعاهم واستغاث بهم من غير الله. ليعينوه هذا لا شك في كفره عند احد من اهل العلم. لكن في بقية الانواع هذا محل الخلاف - [00:06:30](#)

ومر بنا في التفسير في تفسير اية البقرة تفسير ابن كثير حكم تعلم السحر وذكر الحافظ ابن كثير انواعا للسحر نقلنا عن ابي عبد الله

الرازي. في تفسيره الكبير المسمى مفاتيح الغيب. واما - 00:06:50

الناقل وهو الحافظ ابن كثير في تفسيره فقال ثم ذكر ابو عبد الله الرازي ان انواع السحر ثمانية ثمانية الاول سحر الكلدانيين والكشدينيين الذين كان الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة - 00:07:17

المتحيرة وهي السيارة وكانوا يعتقدون انها مدبرة للعالم وانها تأتي بالخير والشر وهم الذين بعث الله اليهم ابراهيم الخليل مبطلا لمقاتلهم ورادا لمذهبهم وقد استقصى في كتاب السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم المنسوب اليه. الرازي استقصى -

00:07:41

اخبار هذا النوع في كتاب يسمى السر المكتوم وان ثبتت نسبته الى الرازي فهو على خطر عظيم لان الكتاب فيه ميل الى هذا النوع فيه ميل الى هذا النوع. فان ثبتت نسبته اليه فالامر عظيم - 00:08:12

وبعض العلماء يشك في نسبته اليه ولا شك ان من قرأ في كلامه في تفسيره وفي غيره من مؤلفاته يجد فيه شيء من العلم الشرعي مع بعده عن الاعتماد على الوحيين. هو يفسر القرآن لكن اذا قرأت بتفسيره قد قيل ان فيه كل شيء الا التفسير - 00:08:35

فيه كل شيء الا التفسير. واما بضاعته في السنة فلا شيء الا شيء بالنسبة للسنة وذكر اللوسي في تفسير سورة العصر قصة لامرأة جاءت الى المدينة تسأل عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قصة - 00:09:05

لا اصل لها. من البداية تسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فدل عليه. فقالت يا رسول الله انها زنت وولدت وقتلت الولد وفعلت وفعلت وفعلت قال لعلك لعلك لم تصلي العصر - 00:09:31

في تفسير سورة العصر وقال اللوسي في تفسيره تفرد بذكر هذه القصة الامام وعندهم اذا اطرق الامام فهو الرازي معروف هذا تفرد بذكرها الامام ولعمري انه امام في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث - 00:09:53

مدح ولا ذم ماذا؟ ذم مبالغة في الذم مبالغة في الذنب. اقول تفسيره في فوائد ونكات ولطائف مبنية على العقل وامره عظيم يعني وقع في اهل السنة وقوعا شديدا منظر للبدعة ودافع عنها - 00:10:21

وقال في كتاب التوحيد لابن خزيمة والف في اعضاء الله شخص يقال له محمد بن اسحاق ابن خزيمة كتابا سماه التوحيد والاولى ان يسمى كتاب الشرك يعني توحيد ابن خزيمة اللي يسميه شيخ الاسلام امام الائمة نقيض ما عند الرازي - 00:10:48

فهو على خطر ومع ذلكم سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عنه وعن غيره من رؤوس المبتدعة فقال عنه بالذات واما ابو عبدالله الرازي عبدالله بن الخطيب هو الرازي فكثير من الناس يطعن في قصده - 00:11:12

الذي يقرأ في التفسير وينظر موقفه من السنة واهلها ما يتردد في الطعن في قصده ونبرا الى الله ان نحكم على ما في القلوب. لكن اشياء ظاهرة. يعني في مؤلفاته. وكلامه محفوظ يعني في تفسيره - 00:11:36

قال شيخ الاسلام والذي اراه انه ينصر ما يراه الحق. يعني ما يراه قوة يرى انه حق وهذا من انصاف شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ويرمي بالشدة ويرمي بالتحميل على المبتدعة ويرمي على كذا وكذا وهذا كلامه رحمه الله - 00:11:58

كلام يعني من يستطيع ان يقول مثل هذا مع مع اطلاعه على اقوالهم دقائقها وجلالها الا شخص منصف مثل شيخ الاسلام لان بعض الناس تحمله الغيرة من شنيع ما يسمع فيقول كلاما قاسيا - 00:12:20

يعني من بيتحمل سماع من يقول سبحان ربي الاسفل يعني لو سئل شخص عما يقول هذا الكلام بيستطيع ان ينصف مع سماع هذا الكلام او من يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب شيء ما تقشعر منه الجلود - 00:12:43

وفي كلام الرازي ما هو مثل هذا واشد في تفسيره على كل حال ذكر ابو عبد الله الرازي هذه الانواع الثمانية ومنها سحر الكلدانيين والكشدينيين قال وقد استقصى يقول ابن كثير وقد استقصى في كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم المنسوب اليه - 00:13:10

فيما ذكره القاضي ابن خلكان وغيره ويقال انه تاب منه ويقال انه تاب منه. ونقل شيخ الاسلام في الحموية ابياتا تدل على انه رجع عن اقواله السيئة في الاعتقاد واهتمام بعلم الكلام والطراهن الوحيين على كل حال اه يعني اذا كان ان صحت توبته - 00:13:36

فرحمة ارحم الراحمين تشمله كغير التي وسعت كل شيء وقيل انه تاب منه وقيل بل صنفه على وجه اظهار الفضيلة لا على سبيل

الاعتقاد على وجه اظهار الفضيلة ها شلون؟ فضيلة من نفسه - [00:14:06](#)

نفس لا لا انا على ساعة اظهار فضيلته لسعة علومه وانتشارها لا على سبيل الاعتقاد هذا هو المظنون به الا انه ذكر فيه طرائقهم في مخاطبة كل من هذه الكواكب السبعة وكيفية ما يفعلونه - [00:14:34](#)

وما يلبسونه وما يتمسكون به هو قبل ذلك قال المسألة الخامسة نقل عنه وجه ابن كثير في المسألة الخامسة التي قبل هذه قال هو يتكلم عن السحر في ان في ان العلم - [00:14:58](#)

بالسحر ليس بقبيح ولا محذور قل اتفق المحققون على ذلك لان العلم لذاته شريف ولعموم قوله تعالى قل هل استوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون شو الكلام هذا؟ سبحان الله - [00:15:24](#)

ليس بقبيح ولا محذور علم يؤدي ويوصل الى الى اقبح الذنوب واعظمها الى الشرك الاكبر ليس بقبيح ولا مذموم استدلالا بعموم ما جاء في فضل العلم واهل العلم لما ترجم الحافظ الذهبي في الميزان لابن عربي. قال والله ان العيش خلف - [00:15:52](#)

البقر خير من علم ابن عربي وامثاله صار ممدوح العلم هذا نعم جدا مذموم وهؤلاء ولا هو باي ذنب والله المستعان. وقيل بل صفه على وجه اظهار الفضيلة لا على سبيل الاعتقاد. وهذا - [00:16:27](#)

اهو المظنون به الا انه ذكر به طرائقه في مخاطبة كل من هذه الكواكب السبع وكيفية ما يفعلونه ما يلبسونه وما يتمسكون به يعني علمه بدقائق هذا الامر وتفاصيل ما عندهم - [00:16:53](#)

مشكل قال والنوع الثاني سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية ثم استدل على ان الوهم له تأثير بان الانسان يمكنه ان يمشي على الجسر الموضوع على وجه الارض ولا يمكنه المشي عليه الا اذا كان ممدودا على نهر او نحوه - [00:17:13](#)

يعني من غير قوائم تحمله وكما اجمعت اطباء على نهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر والمصروع الى الاشياء القوية للمعان ان او الدوران وما ذلك الا لان النفوس خلقت مطيعة للاوهام - [00:17:42](#)

لكن من جعل عمدته ومعوله كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لا تؤثر فيه هذه الامور لكن من تنكب عن الوحيين ابتلي بهذه الاشياء قال وقد اتفق العلماء على ان الاصابة بالعين حق - [00:18:06](#)

وله ان يستدل على ذلك بما ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين كلام طويل الى ان قال - [00:18:29](#)

النوع الثالث من السحر الاستعانة بالارواح الارضية وهم الجن خلافا للفلاسفة والمعتزلة وهم على قسمين ان مؤمنون وكفار وهم الشياطين قال واتصاف الفلاسفة والمعتزلة ينكرون وجود الجن. ينكرون وجود الجن. قال واتصال النفوس الناطقة بها اسهل من اتصالها - [00:18:46](#)

بالارواح السماوية لما بينها من المناسبة والقرب ثمان ثمان اصحاب الصنعة وارباب التجربة شاهدوا ان الاتصال بهذه الارواح الارضية يحصل بها اعمال آسفة قليلة من الرقى والدخن والتجريد وهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل التسخير - [00:19:13](#)

الان آسفة يروج لبعض انواع السحر بانه خفة خفة يد بانه خفة في الحركات وهو في الحقيقة السحر ومع الاسف انه يخرج في بعض القنوات من هذا النوع ما يلبس به على الناس. يعني شخص يطير في الهواء - [00:19:40](#)

او جالس بين المشاهدين على معصية ثم يجلس على معصية وتطير به الماصة وتدور في السقف او يمد له خيط رقيق ما يرى اذا عرض ما تراه العين مجردة لدقته - [00:20:09](#)

ثم على دباب يمشي على هذا الخيط بين جبلين يمشي بسرعة هائلة على هذا الخيط ويرجع ريوس نفس الشئ الخيط نفسه بنفس السرعة. هل نستطيع ان نقول هذه الدقة احتراف ويجنون من وراء ذلك الاموال من المشاهدين ولا يدخل المكان الذي هم فيه الا بطاقات - [00:20:33](#)

يقول النوع الرابع من السحر التخيلات والاخت بالعيون والشعبذة كل الشعبذة تقال كذا وتقال الشعبذة ومبناه على ان البصر قد يخطئ ويشغل بالشيء المعين دون غيره الا ترى ان المشعب اذا الحاذق - [00:21:02](#)

يظهر عمل شيء يذهل اذهان الناظرين به ويأخذ عيونهم اليه حتى اذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء بالتحديق نحوه عمل شيئا اخر
علا بسرعة شديدة. وحينئذ يظهر لهم شيء اخر غير ما نظروا اليه - [00:21:24](#)
فيتعجبون منه جدا. ولو انه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر الى ضد ما يريد ان ما يريد ان يعمل ولم تتحرك النفوس والالهام
الى غير ما يريد اخراجه لفطن الناظرون لكل ما يفعل هم يستعملون - [00:21:50](#)
ادوية ودهونات واشياء من انواع ما اللي يسمونها القمرة اللي يرمونها على الناس فتغطي ابصارهم هذا شيء محسوب موجود تكلم
عنه اهل العلم قديما وحديثا اه قال وكلما كانت الاحوال التي تفيد حسن البصر - [00:22:10](#)
او تقيد نوعا من انواع الخلل اشد. ما ادري كان الشيخ كما النقل في خطأ كان العمل احسن مثل ان يجلس المشعبذ في موضع مظيء
جدا او مظلم فلا تقف القوة النازرة على احوالها بكالها والحالة - [00:22:40](#)
قلت وقد قال بعض المفسرين ان سحر السحرة بين يدي فرعون انما كان من باب الشعبة. ولهذا قال تعالى لما القوا سحروا اعين
الناس واسترأبوهم وجاؤوا بسحر عظيم. قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. قال - [00:23:05](#)
ولم تكن تسعى في نفس الامر والله اعلم. هذا من حجة من يقول ان السحر لا حقيقة له ولا وجود له في الواقع لكنه تخييل وتمويه ولا
شك ان هذا النوع موجود في السحر. سحر التخيل. ومنه قوله جل وعلا يخيل اليه من سحر - [00:23:27](#)
اتمنى تسعى ومن السحر ما له حقيقة وله تأثير حسي في النفوس والابدان هذا ايضا لا يمكن انكاره النوع الخامس من السحر الاعمال
العجيبة التي تظهر من تركيب الالات المركبة من النسب الهندسية - [00:23:54](#)
كفارس على فرس في يده بوق كلما مضت ساعة من النهار ضرب بالبوق من غير ان يمسه احد ومن من قيل في الساعات اول ما
ظهرت انها من هذا النوع - [00:24:19](#)
لا سيما الساعات التي تركب في في وقت محدد ثم يشتغل المنبه من غير ان يمسه احد. رحمك الله وقد صنف كتاب صغير قرأته
قديما في الساعة هل هي سحر او صناعة - [00:24:40](#)
هذه الامور الدقيقة الخفي اول ما تظهر للناس ناس ما يدركون حقائقه ثم اذا تعودوا عليها ورأوا انها ممكن الاطلاع على حقائقها. لكن
عامة الناس الاشياء الالكترونية اذا وآ يجدون فيها شيء - [00:24:58](#)
ما يجدون فيها شيء. فيشكل عليهم. والان ما ما يزاو لا سيما في العطل الصيفية في المتنزهات وغيرها. بعضها قد يكون صحيح
خفة. وبعض الناس لديهم من باب التجربة ومن باب المران عنده شيء من الخفة. لكن مثل هذا يجب منعه - [00:25:19](#)
ولو لم يكن فيه شيء من السحر لانه يلبس على الناس وحينئذ لا يدري السحر من غيره كل شيء موهم يخلط حق بباطل سواء كان من
الاقوال او من الافعال يجب منعه - [00:25:46](#)
لانه يصير ذريعة للمبطلين ينقلوا منها الصور التي تصورها الروم والهند حتى لا يفرق الناظر بينهما وبين الانسان حتى يصورها
ضاحكة وباكية فيما يسمونه العرائس التي تباع في اسواق المسلمين - [00:26:06](#)
موجود رئيس مجسمة مجسمة تضحك وتبكي وترقص وتغني واذا اجلست فتحت عينيها واذا اضجعت غمضت بعينيها من هذا النوع
وهذه اشد مضاهاة لخلق الله من مجرد التصوير الى ان قال فهذه الهجوم اللطيف في امور المخاييل قال وكان سحر سحرة فرعون
من هذا القبيل - [00:26:31](#)
قلت يعني ما قاله بعض المفسرين انهم عمدوا الى تلك الحبال والعصي فحشوها زئبقا فصارت تتلوى بسبب ما فيها من ذلك الزئبق
فيخيل الى الراعي الى الراعي انها تسعى باختيارها - [00:27:09](#)
قال الرازي من هذا الباب تركيب صندوق الساعات ويندرج في هذا الباب الم جر الاثقال بالالات الخفيفة علم جر الاثقال بالالات
الخفيفة. ويوجد من انواع من ادعى انه خفة واحتراف - [00:27:26](#)
من تمر السيارة على على صدره ويكسر الحجر الكبير جدا على بطنه ويضرب بالمسامير ثم يقوم ما يتأثر من هذا النوع كلام طويل
ما لنا داعي فيه قال راجي النوع السادس من السحر - [00:27:51](#)

الاستعانة بخواص الادوية يعني في الطعنة والدهانات قال واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان تأثير المغناطيس مشاهد فان تأثير المغناطيس مشاهد واحد ينتقد فتوى من فتاوى اللجنة الدائمة وفيها عد التنويم المغناطيسي من السحر - [00:28:19](#)

وهو مسبوق بهذا الكلام لا سبيل الى انكار الخواص فان تأثير المغناطيس مشاهد. السؤال عن المغناطيس تنويم المغناطيسي يقال يؤتى بالرجل المتهم بشيء متهم فينوم تنويما مغناطيسيا. ثم يبدأ يتكلم في نومه - [00:28:47](#)

في ذكر اشياء مما فعل واشياء واقعية مما لم يطلع عليه ولم يفعله ما يصير شياطين اللي يتكلمون صار صار ما اطلع عليه ولا شافه فاذا عرفنا من كلام هؤلاء في المغناطيس - [00:29:13](#)

ما صارت الفتوى التي تداولها الناس ويسخرون منها محل سخرية ابدا اذا كان ينوم تنويم مغناطيسيا ثم يتكلم بكلام مما فعله مما يراد ان ان يعترف به ويتكلم باشياء واقعية لم يطلع عليها في بلدان بعيدة جدا لم تنقلها الاخبار - [00:29:37](#)

ها لا شك ان هذا من الجن شو على كل حال يقول فان تأثير المغناطيس والتنويم وشو؟ في اي شيء في ان اه حقائق اختلفت في كلمات اختلفت حقائقها بين القديم والحديث - [00:30:01](#)

الاسماء واحدة والحقيقة تختلف مثلا الكيمياء الكيمياء عند المتقدمين نوع من السحر وانها تقلب الاعيان من شيء الى شيء وهذا تكلم عليه اهل العلم وحذروا من الكيمياء لكن هل تنطبق على ما يدرس الان - [00:30:31](#)

هي تقلب حقائق ما تقلب حقائق قلت يدخل في هذا القبيل يقول ابن كثير يدخل في هذا القبيل كثير من يدعي الفقر ويتحيل على جهلة الناس بهذه الخواص مدعيا ان احواله له - [00:30:57](#)

احوال انها احوال له من مخالطة النيران ومسك الحيات الى غير ذلك من الحالات وجد الذين يمشون على النار ويمشون على الماء فاذا قرأت اية الكرسي تغيرت احوالهم. ويقول شيخ الاسلام - [00:31:16](#)

هذا الذي يمشي على النار تغسل رجليه بماء ومدرى وش قال بعد لانه دهن في آا اشياء مضادة للنار نعم في ايش؟ يزيد حركة الزيت الحر بقدر ما يطاق يعني - [00:31:40](#)

ايه ممكن ثم قال النوع السابع من السحر تعليق القلب وهو ان يدعي الساحر انه عرف الاسم الاعظم وان الجن يطيعونه ينقادون له في اكثر الامور فاذا اتفق ان يكون السامع لذلك ضعيف العقل قليل التمييز - [00:32:00](#)

اعتقد انه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه نوع من الرعب والمخافة فاذا حصل الخوف ضعف ضعفت القوى الحساسة فحينئذ يتمكن الساحر ان يفعل ما يشاء قلت هذا النمط يقال له يقول ابن كثير التنبلة - [00:32:24](#)

ها تعرف التنبلة انت كالعادة والشاة بلاه وعدم اهتمام واكثرات وكسل قلت هذا النمط يقال له التنبلة وانما يروج على ضعفاء العقول من بني ادم وفي علم الفراسة ما يرشد الى معرفة - [00:32:51](#)

كامل العقل من ناقصي اه فاذا كان المتنبل حاذقا في علم الفراسة عرف من ينقاد له من الناس من غيره النوع الثامن من السحر السعي بالنميمة والتضريب من وجوه خفيفة لطيفة وذلك شائن في الناس - [00:33:20](#)

الان بعض السحرة يكتب سورة الفاتحة واية الكرسي والمعوذتين نعم في ورقة كتبها في ورق ويقول ويقول لمن اراد سحره ضعها في ماء واشربه وينسحر ها؟ نعم كتبها بنجاسة والشياطين لا يعينون من اراد الاستعانة بهم حتى يقربون لهم ما يبغده عن الله جل وعلا - [00:33:46](#)

لانه قد يحصل شيء من ذلك واذا روي المكتوب قيل هذا ما فيه شيء قال ما في شيء ما هو بسحر ولا شيء الا سحر لانه كتبها بنجاسة قاتلهم الله - [00:34:21](#)

النوع الثامن من السحر السعي بالنميمة والتضريب من وجوه خفيفة لطيفة وذلك شائع في الناس قلت النميمة على قسمين تارة كن على وجه التحريش هنا ما لم ان حاجة في هذا - [00:34:37](#)

الى اخر ما قال ها قال نقراه شو قلت النميمة على قسمين تارة تكون على وجه التحريش بين الناس وتفريق قلوب المؤمنين فهذا حرام متفق عليه. فاما ان كانت على - [00:34:57](#)

وجه الاصلاح بين الناس تسمى نميمة اذا كان القصد منها الفساد وانتلاف كلمة المسلمين كما جاء في الحديث ليس بالكذاب من ينم خيرا او يكون على وجه التخذيل والتفريق بين الجموع الكفرة. فهذا امر مطلوب كما جاء في الحديث الحرب خدعة - [00:35:22](#)

كما فعل نعيم بن مسعود رضي الله عنه في تفريقه بين كلمة الاحزاب وبين بني قريظة. في سنن ابي داود الحرب خدعة لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالفتح - [00:35:49](#)

جاء الى هؤلاء فنما اليهم عن هؤلاء كلاما ونقلنا عن هؤلاء الى اولئك شيئا اخر ثم لثم بين ذلك فتناكرت النفوس وافترقت وانما يحذو على مثل هذا الذكاء والبصيرة النافذة والله المستعان - [00:36:05](#)

ثم قال الرازي فهذه جملة الكلام على اقسام السحر وشرح انواعه واصنافه قلت ابن كثير وانما ادخل كثيرا من هذه الانواع المذكورة في فن السحر للطائفة مداركها لان السحر في اللغة عبارة عما لطف - [00:36:29](#)

وخفي سببه ولهذا جاء في الحديث ان من البيان لسحرا وسمي السحور لكوني يقع خفيا اخر الليل والسحر الرئة. وهي محل الغذاء. وشلون محل الغذاء بين سحري ونحري تقول عائشة - [00:36:50](#)

لكن هي محل الغذاء وسميت بذلك بخفائها ولطف مجاريها الى اجزاء البدن وغضونه كما قال ابو جهل يوم بدر لعتبة ان تفق سحره اي انتفخت رئته من الخوف. قالت عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السحر ونحره. وقال تعالى - [00:37:16](#)

تحروا اعين الناس اي اخفوا عنهم عملهم والله اعلم قال ابو عبدالله القرطبي وعندنا ان السحر حق وله حقيقة يخلق الله عنده يخلق الله عنده ما يشاء كلام مين؟ انا شاعرة - [00:37:48](#)

هذا كلام ولا شاعر؟ يخلق الله عنده والاسباب عندهم غير مؤثرة عند الاشاعرة ولكن يوجد المسبب عندها لا بها يعني لو ان شخص عطشان وشرب ثلاث قوارير من هذي وروي - [00:38:14](#)

ما حصل له الري بشرب الماء ما حصل له الري بشرب الماء لكن حصل عنده وجد هذا الري لا به ويحصل الشبع عند الاكل لا به عندنا شاعرة لان الاسباب لا اثر لها - [00:38:34](#)

بخلاف المعتزلة الذين يرون انها مؤثرة بذاتها واهل السنة يقولون لها اثر لكن الذي جعل لها الاثر الله جل وعلا فهذا فرق ما بين اهل السنة والاشاعرة والمعتزلة هم؟ ما الذي جعلهم يفرقون - [00:38:55](#)

لهم مذهب لهم في عقيدتهم في مذهبهم امور مثلها يقول يقول آآ الكرمانى في شرح البخاري وعند الاشعرية انه يجوز لاعمى الصين ان يرى بقة الاندلس الصين في اقصى المشرق والاندلس في اقصى المغرب. وهو اعمى ما يشوف. ما يرش شمس. يجوز ان يرى - [00:39:21](#)

الاندلس وهي صغار البعوض لماذا؟ لانهم شري السبب ما له قيمة وجوده مثل عدمه ما في فرق بين الاعمى والبصيرة لكن هل هذا الكلام وفيهم عبارة وعقلاء وهو اذكاء ويصدر منهم مثل هذا الكلام - [00:39:53](#)

لكن كلما ابتعد الانسان عن نصوص الوحيين عوقب بمثل هذه السخافات فعلى الانسان ان يعتصم بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وبفهم السلف الصالح وائمة الاسلام والا ما في فرق بينك وبينهم - [00:40:17](#)

اذا ابتعدت خلاص تعوقبت خلافا للمعتزلة وابي اسحاق الاسفرائيين من الشافعي حيث قالوا انه تمويه وتخويل قالوا من السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة والشعوذة البريد لخفاء سيره او لخفة سيره - [00:40:40](#)

قال القرطبي ومنه ما يكون كلاما يحفظ ورقى من اسماء الله تعالى وقد يكون من عهود الشياطين. ويكون ادوية وادخنة وغير ذلك قال وقوله عليه السلام ان من البيان لسحرا - [00:41:03](#)

يحتمل ان يكون مدحا كما تقول طائفة ويحتمل ان يكون ذما للبلاغة قال وهذا اصح قال لانها تصوب الباطل حتى توهم السامع انه حق. كما قال عليه الصلاة والسلام فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقظي له الحديث - [00:41:20](#)

فصل وقد ذكر الوزير ابو المظفر يحيى ابن محمد ابن هبيرة رحمه الله في كتابه الاشراف على مذاهب الاشراف بابا في السحر فقال

اجمعوا على ان على ان السحر له حقيقة الا ابا حنيفة فانه قال لا حقيقة له - [00:41:45](#)

ثم ذكر مسائل تتعلق بالسحر على كل ان من البيان لسحرا منهم من قال ذم ومنهم من قال مدح والصواب انه قد يذم قدمته اذا كان لمدح الحق والانتصار له وذم الباطل والرد عليه - [00:42:03](#)

هذا ما مفتوح بلا شك واذا كان بالعكس لقلب الحقائق ونصر الباطل كما يفعله بعض من يتصدى في وسائل الاعلام لبعض الامور مثل هذا لا شك انه ذم وذم شديد - [00:42:28](#)

الله المستعان ها لكن يكون فيها اشياء مما يرغبه الشياطين مما يرغبه الشياطين تعرفون ان هناك امور تقرب من الشياطين وتبعد من الملائكة. وامور بالعكس يعني الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة - [00:42:50](#)

ابتلي كثير من الناس بالكلاب كما انه ابتلي اكثر الناس بالصور ويشكون من فزع الاطفال بالليل بل يحصل لهم حتى الكبار يحصل لهم اشياء مفزعة ومقلقة ويسألون عن السبب وعندهم هذه الاشياء - [00:43:27](#)

ولا يقرأ يداومون على الاذكار التي تترد الشياطين قراءة اية الكرسي قالوا ولا يقربه شيطان هذا سؤال له علاقة بما نحن فيه يقول تزوجت امرأة وبعد الدخول عليها لا تستطيع جماعها - [00:43:49](#)

قالت لي انها وهي صغيرة عمتها جعلت على فرجها شيطان يحميها من الاغتصاب وهي عمرها خمس سنين فماذا افعل يعني له علاقة بموضوعنا هذا له علاقة بموضوعنا هذا نوع من - [00:44:19](#)

السحر والالتصاق بالشياطين والاستعانة بهم فبالرقى ليزول ان شاء الله تعالى في الدرس الماضي في المسائل قال الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبت الطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها -

[00:44:41](#)

وقفنا عند هذه المسألة اه جيب بهذا الكلام قال الشيخ سليمان بن سلحمان في تنبيه ذوي الالباب السليمة عن الوقوع في الالفاظ المبتدعة الوخيمة. وكذلك الكفر بالطاغوت لا يكفي في ذلك مجرد اعتقاد القلب فقط. كما قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في

كتاب التوحيد - [00:45:13](#)

باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبدوا الاوثان وقول الله تعالى الم تر يا الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال في المسائل في معنى الطاغوت الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبت - [00:45:41](#)

طاغوت ولا هل هو اعتقاد القلب او موافق او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها انتهى. فاذا تبين لك هذا فاعلم ان اعتقاد بطلان عبادة غير الله لا يكفي في - [00:46:00](#)

جاتي وحده بل لابد مع ذلك من تكفيرهن والبراءة منهم من تكفيرهم والبراءة منهم ومن دينهم تصريح والتصريح لهم بذلك واظهار العداوة والبغضاء لهم وقال الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم في حاشية كتاب التوحيد وفيه معرفة الايمان بالجبت والطاغوت في هذا

الموضع هل هو اعتقاد قلب او موافقة - [00:46:17](#)

اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها اي فالايمن بالجبت والطاغوت في هذا الموضع هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة كفعل علماء السوء مع اهل الحق حرفة حرفة يهودية وورثة غضبية ومطابقة الاية للترجمة انه اذا كان الذين اوتوا - [00:46:45](#)

نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فهذه الامة التي اوتيت القرآن لا يستنكر ولا يستبعد ان تعبد الجبت والطاغوت فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان هذه الامة - [00:47:10](#)

ستفعل مثل ما فعلت الامم قبلها ثم قال الشيخ عبدالله الدويش في التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد الرابعة الى اخره اي انه ليس اعتقاد قلب لانهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وانما هو موافقة اصحابها فلما وافقوهم عليه - [00:47:26](#)

جعله الله ايمانا بالجبت والطاغوت ثم ذكر كلاما للشيخ ابن عثيمين والشيخ عبد الله الغنيمان ايه الثانية نعم؟ ابن عثيمين يفصل في الموافقة. يقول الشيخ ابن عثيمين الرابعة وهي اهمها - [00:47:51](#)

اما ايمان القلب واعتقاده فهذا لا شك في دخوله في الاية. واما موافقة اصحابها في العمل مع بغضها ومعرفة بطلانها فهذا يحتاج الى

تفصيل فان كان وافق اصحابه بناء على انها صحيحة فهذا كفر - [00:48:18](#)

وان كان وافق اصحابها ولا يعتقد انها صحيحة فانه لا يكفر لكنه لا شك على خطر عظيم يخشى ان يؤدي به الحال الى الكفر والعياذ بالله ها شو هادوك اطلقوا اولئك اطلقوا والشيخ فصال - [00:48:35](#)

في كلام الغنيمان يقول والاية واضحة ان المراد موافقتهم ظاهرا مع بغضهم واعتقاد القلب ببطلان ما هم عليه هذا هو الواقع والا فان اليهود كانوا يبغضون اهل الشرك عبدة الاوثان. وكانوا يعرفون ان ما هم عليه باطل. ومع ذلك يوافقونهم ظاهرا - [00:49:00](#)

القصد ان الذي يوافق اهل الباطل في الظاهر وان قال ان باطنه على خلاف ذلك لا يقبل منه ذلك خصوصا في هذه المسائل التي تعد من اصل الدين وقد عد العلماء من الردة عن الاسلام موالة الكفار مثل ان ينصرهم وان وان ينصح لهم ويود ما ويود - [00:49:26](#)

وان يود ما هم عليه وان يكون معهم. بعض الناس اذا وجد في بلاد الكفر ووجد ايد من اعيادهم دخل معهم وقد يتكلم بكلام او يظهر من حاله انه موافق لهم ليتوصل الى الاكل من طعام - [00:49:49](#)

مهم انه جائع مثلا ويحتاج الى طعام هو لا يجوز الاكل مطلقا من من طعامهم في هذه المناسبات التي يعتبرونها دينية هذا لا يجوز مطلقا. لكن اذا اضطر الى ذلك وهو جائع وجاهل ما يعرف الاحكام - [00:50:14](#)

واظهر لهم مثل ما يفعل في ايام عاشورا وغيره من عند الرفضة ويدخل معهم وهو سني وتجده يصيح ويلطم عشان ياكل فما الحكم في مثل هذا وش تقول ابو عبد الرحمن - [00:50:35](#)

يعذر بالجهل ها قيدناه في بين جاهل ومفطر الجاهل ومضطر لكن لو وجد ميتة ودفع الاضطرار بالاكل منها ايها اولى ان يفعل ما فعل او يأكل من الميتة يأكل من الميتة لان هذا علاقته بالعقيدة - [00:51:02](#)

التي هي اصل الدين علما ان ذبائحهم في حكم الميتة في حكم الميتة ابيح ان هذا نقول سواء اكل من طعامهم او من الميتة هي ميتة على كل حال ويبقى ان الميتة مباحة بالنص وهذا محرم - [00:51:31](#)

بالاتفاق نعم. ايه. الملون المغناطيسي الساحر الله اعلم انا ما اعرفه انا لكن هذا الحاصل السائل الذي سأل ومن اهل الاختصاص من اهل الاختصاص السائل من اهل الاختصاص ويسأل عن الحكم. اشكل عليه انه اذا نام - [00:51:56](#)

تكلم بكلام لا يوجد في بلادنا ولا ولم يطلع عليه ولم يعلن. وما فيها الوسائل الموجودة الان وشلون يطلع هالكلام مش احنا لكن له حقيقة ووجود احلامي اخبر عن اشياء موجودة في بلد يبعد عنه الاف الاميال - [00:52:25](#)

واقع ولا عاد التفاصيل ما عندي منها خبر يمكن انهم لما سمعوا الفتوى عدلوا عنها وعدلوا ما ادري والله لكن الفتوى موجودة فتاوى اللجنة ووجدنا اهل العلم في السابق تكلموا عنه - [00:52:50](#)

الحين ما مر بنا الكلام في التفسير في تفسير اية البقرة عرفنا ان الذين سخروا من الفتوى مخطئون كانوا يقولون ان اهل العلم وش يدرهم عن هذه الامور وهذي امور تخفى عليهم ولا ولا يعرفونها ويتكلموا فيما لا يعلمون الى غير ذلك من الكلام - [00:53:17](#)

فاذا وجدنا ان لكلامهم اصلا وصيغة السؤال من شخص من اهل الخبرة تدل على الجواب هذه الطاقة اي طاقة بالطاقة واعرف الذبذبات ربما حصلت الحادثة المعينة سنوات ما ادري والله لا اعرفها - [00:53:41](#)

يجلس وينظر هذا النوع الاول اللي ذكره هذا ابن كثير عن الرازي من السحر ها بلا شك الشياطين هم هم اساس الشر هذه الرقاوة تعاويذ وغيرها لا وتجد اكثرهم ما يبينون عن كل ما يقرأون به - [00:54:18](#)

تجدهم يتمتمون ويهمسون ويذكرون اشياء يدخلونها بين الجمل التي ينفثون بها اللهم صلي على محمد - [00:54:59](#)